فاعلية برنامج لتنميه مهارة القيادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية

د .تهاني محمد عثمان منيب
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة قسم التربية الخاصة كلية التربية– جامعة عين شمس
د .ميشيل صبحى مجلع
مدرس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
امجد محمد سعيد محمود عباس

الملخص

الهدف: تسعى الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج المقدم فى تنميه مهارة القيادة بعد تطبيقه على تلاميذ المرحلة الإعدادية.

منهج الدراسة: إستخدمت الدراسة المنهج التجريبى وذلك بتطبيق أنشطة برنامج مهارة القيادة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

عينة الدارسة: على عينه قوامها ٢٠ تلميذ، وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور والإناث، فى المرحلة العمرية من (١٣– ١٥) سنه، يتم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه، بمدرسة المستقبل التجريبية للغات، بحى الزيتون بمحافظه القاهرة.

الأدوات: استخدمت الدارسة اختبار الذكاء المصور، ١٩٧٤ إعداد احمد زكى صالح. واستمارة المستوى الاجتماعى الثقافي، إعداد عبدالعزيز الشخص، ومقياس مهارة القيادة. إعداد الباحث، وبرنامج تنمية مهارة القيادة. إعداد الباحث.

النتائج: بعد تطبيق الباحث لأدوات الدراسة واجراء الأساليب الاحصائية توصلت الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة التجريبية على القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج لصالح القياس اللاحق، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة الضابطة على القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة التجريبية ومتوسطى رتب المجموعة الضابطة على مقياس القيادة اللاحق لتطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المحموعة التجريبية على القياسين اللاحق والتتبعى لتطبيق البرنامج. وبذلك قد حققت الدراسة كل فروضها.

The Effectiveness of A Program

for Developing Leadership Skill For Preparatory Schools Students

Objective: The study seeks checking out the effectiveness of the proposed program for developing skill of leadership after being applied on students of preparatory stage.

Method: It uses the experimental method by applying activities of a program for leadership skill.

Sample: It consists of 20 (Male/ Female) students in preparatory schools, aged (13- 15) year olds, divided equally into the control and the experimental groups, selected from Future Experimental Languages School, in Zaytoun district, Cairo governorate.

Tools: IQ Pictured Test (1974) by Ahmed Zaki Saleh, The Socio- economic& Cultural Level Form, by Abdel Aziz El- Shakhs, Scale of Leadership Skill, by researcher, and Program of Developing Leadership Skill, by researcher.

Results: The study checked hypotheses and extracted results which most important are: There are no significant statistical differences between average scores of males and females of the experimental groups regarding the post- application of the proposed program; while there are significant statistical differences between the two groups, the control and the experimental post- application of the proposed program, in favor of the experimental group.

المقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة المبكرة من أهم مراحل النمو الإنساني، فهى مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند المراهق، ويصاحب هذه التغيرات متطلبات اجتماعية محددة، وهى من الوجهة الزمنية، تضم الإفراد الذين تقع أعمارهم الزمنية فى الفترة الممتدة مابين الثانية عشرة والثامنة عشرة سنة، ومن الوجهة النفسية تضم الأفراد الذين انهوا أو اجتازوا مراحل الطفولة، بينما هى تضم من وجهة نظر علم الاجتماع أولئك الأفراد الذين يحاولون اجتياز الفجوة بين مرحلتين، مرحلة الطفولة، وهى مرحلة يعد الاعتماد على الغير من ابرز ملامحها، ومرحلة الرشد، وهى مرحلة وتمثل الاستقلالية والاعتماد على الذات ابرز خواصها، وقد يترتب على ذلك وقوع المراهق فى بعض الصراعات فهو فى حاجة أيضا إلى من يساعده فى تحقيق التوازن فى حياته النفسية بين القوه الحادثة فى انفعالاته وبين النقص الواضح فى قدراته على ضبط هذه الانفعالات.

وبتطور نمو السلوك الاجتماعى للمراهق يصبح التقليد سمه من سمات المرحلة ويتميز المراهق بفرط إعجابه بزملائه الأقوياء أو الأذكياء والأكثر تأثيرا فى الآخرين، مما يجعله يميل للزعامة الاجتماعية أو القيادة فى محاولة إبراز شخصيته، ومع اندفاع المراهق لإثبات ذاته ومحاولته قيادة مجموعات والعمل على زعامتها بالرغم من نقصان الخبرة وعدم الاستقلالية الكافية مما قد يؤدى لانقياده للزعامة الإجرامية التى تتسم بسلوكيات خاطئة أوغير محددة الاتجاه، وقد يجد نفسه خارجا على عرف وقيم المجتمع.

ومما يساعد على ذلك عزوف بعض المراهقين عن التعليم فى الوقت الحاضر وقد يرجع أسباب ذلك إلى استخدام الأساليب التقليدية والنمطية فى التعليم الحالى والبعد عن أساليب التعليم المشوقة والجاذبة للتلميذ أو المراهق فى ظل انتشار العولمة فى الوقت الراهن وانفتاح العالم كله أمام المراهق كقرية صغيره.

وفى ضوء هذا السياق يتضح لنا أهمية إجراء الدراسات والأبحاث التى تسعى إلى اكتشاف وتدريب الأطفال بصفه عامه على القيادة فى جميع المجالات المختلفة بطرق علمية وفنيه لكى ينمو نموا سويا فى المجتمع كعضو فعال ومؤثر يتسم بالموضوعية والكفاءة لكى يتعامل مع مستقبله وهو مهيئ بأدواته المختلفة.

هدف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من فاعلية وكفاءة البرنامج المقدم فى تنميه القيادة بعد تصميمه وتطبيقه على تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة الدراسة:

لقد اهتمت البحوث بدراسة القيادة كظاهرة اجتماعيه من حيث التعريف بها والعمليات الديناميات المتعلقة بها ولكنها لم تهتم كثيرا بمحتوى علميه القيادة وسيكولوجيتها إلا فى الثلث الأخير من هذا القرن إذ أن هناك ديناميات فى القيم والاتجاهات وتوقعات أفراد الجماعة وكذلك معدل التفاعل بينهم.

وفى ضوء ذلك تخلو المكتبة العربية (فى حدود علم الباحث) من برامج تنموية أو موجهة لإعداد أو اكتشاف القادة وتوجيههم أو تدريبهم لمساعدتهم على النمو السوى نحو القيادة التربوية والاجتماعية التى تبنى على أسس علمية.

ومن خلال تعامل الباحث مع بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية فقد لاحظ وجود نقص فى البرامج المعدة للتعامل مع المراهق وإعداده كقائد أو تابع حسب نوع الموقف المتطلب، مع العمل على استغلال استعداد المراهق للانجذاب للقيادة والزعامة فى محاوله منه لإثبات الذات والاستقلالية فى تدعيم ذلك من خلال أطر فلسفيه وتربوية سليمة تساعده على النمو الاجتماعى والانفعالى والنفسى بشكل سوي.

ولذا كانت الحاجة ملحة فى إعداد برنامج لتنمية مهارة القيادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية (بداية المراهقة) من منظور يجذب التلميذ ويجعله يرغب فى الانضمام إلى جماعة البرنامج. ومن هنا فان مشكلة الدارسة تتحدد فى السؤال هل هناك فاعلية لبرنامج تنميه مهارة القيادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام تض الفنيات والاستراتيجيات المناسبة؟، وينبثق من هذا السؤال بعض الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس اللاحق لتطبيق برنامج مهارة القيادة لصالح المجموعة التجريبية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطا رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للقياس السابق لتطبيق البرنامج ومتوسطات رتب درجاتهم على القياس اللاحق لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة لصالح القياس اللاحق؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للقياس اللاحق لتطبيق البرنامج ومتوسطات رتب درجاتهم على القياس اللاحق التتبعى (بعد مرور شهر) لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة؟

أهمية الدراسة:

١. اهتمام الدولة وعلماء التربية والتعليم بها ومناداتهم بأهمية العمل على تعديل وتطوير المناهج التعليمية والمحتوى وأساليب التعليم وذلك بالبعد عن الطرق التقليدية فى التعليم التى تتسم بالرتابة والحشو وتعتمد على الحفظ وتكدس المعلومات والاهتمام بالأساليب التعليمية الجديدة والفعالة والتى من شانها جذب انتباه التلميذ وتعتمد على الفهم العقلى والاستدلالى وتحفيز امكانات التلميذ وشحذ حواسه لإتمام العملية التعليمية على أكمل وجه، وعلى ذلك كان لزاما علينا محاوله تقديم برامج تنموية باستخدام أساليب تربوية حديثه تعمل على جذب التلاميذ للتعلم مره أخري، وذلك من خلال تطبيق البرنامج من خلال استخدام أسلوب التعلم النشط كاستراتيجيه تعليمية لجذب التلميذ.
٢. تقديم برنامج يهتم بتنمية القيادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، التى تعد الأولى من نوعها، فى حدود علم الباحث، من حيث تقديم برنامج تنموى وتربوى لتنمية القيادة للمراهق، ويأمل الباحث أن تكون الدراسة نواه ترتكز عليها دراسات الطفولة بشكل عام.
٣. قد تساهم الدراسة فى الربط بين البرامج المختلفة المقدمة للمراهق بعضها ببعض بشكل متكامل، وذلك فى محاوله لربطها بالمناهج الدراسية التى تقدم لتلك المرحلة.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يمكن استعراض بعض التعريفات التى تناولت مفهوم البرنامج على النحو التالي:

١. يعرف (احمد زكى بدوي، ١٩٨٦، ٣٠٧) البرنامج بأنه ملخص الإجراءات والمقررات الدراسية والموضوعات التى تنظمها المدرسة خلال مدة زمنيه معينه.
٢. بينما يعرف (Schulman, 1971, 127) البرنامج بأنه كل الأنشطة التى تقوم بها الجماعة بما فيها الأنشطة الترويحية والأنشطة الاجتماعية التى يستخدمها الأعضاء فى الجماعة.
٣. أما (Trecker, 1972, 88) فيرى أن البرنامج يشتمل على المجال الكلى للأنشطة والعلاقات والتفاعلات والخبرات (لأفراد والجماعات) التى توضح وتنفذ بمعرفة الجماعة ومساعدة الأخصائى لمقابله احتياجات الأفراد والجماعات.
٤. ويشير (Brown, 1972, 62) إن البرنامج لا يعنى أنواع النشاط فى الجماعة فحسب وإنما يمتد ليشمل كافه أنواع العلاقات أو السلوك داخل الجماعة وخارجها، فالبرنامج إذن كل ما تفعله الجماعة من اجل تحقيق حاجاتها ورغباتها وأهدافها بمساعدة الأخصائي.
٥. وتصفه (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ٩٤) بأنه مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات.

وتتبنى الدراسة هذا التعريف لمفهوم البرنامج باعتباره تعريفا إجرائيا.

- مهارة القيادة Leadership Skill: تنوعت تعريفات مهارة القيادة بتنوع ممارسيها ويتضح ذلك مما يلي:

١. حيث تعرف بأنها تلك العملية الدينامية التى تعمل على تطوير العمل الجماعى وتعزيزه، ويكون نتاجها مساعدة الأفراد على الثقة بالنفس والاعتماد على الذات والعمل على حل المشكلات، من خلال التفاعل الجماعى فى اتجاه الوصول لهدف محدد.
٢. أما (Stogdill, 1952, 99) فيعرفها بأنها عملية التأثير فى نشاط جماعة منظمه من اجل تحديد الهدف والوصول إليه، وهى علاقة حيه دائمة بين أعضاء الجماعة والتى تؤدى لظهور احد أفرادها كقائد نتيجة اشتراكه الفعال وتعاونه الواضح مع بقيه أفراد الجماعة.
٣. ويذكر (Piogors, 1982, 115) أن مهارة القيادة مفهوم يطلق عل الشخصية الإنسانية بحيث يكون لهذه الشخصية من العزيمة والبصيرة ما يمكنها من توجيه الآخرين.
٤. ويفسر ذلك (حامد زهران، ٢٠٠٣، ٣٧٧) حيث يوضح أنها دور اجتماعى رئيسى يقوم به فرد (القائد) إثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة (الأتباع)

ويتسم القائد بالقوة والقدرة على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم فى سبيل بلوغ هدف الجماعة، وهى بذلك تكون شكل من أشكال التفاعل الاجتماعى بين القائد والاتباع.

٥. ويذكر (فؤاد البهى السيد وسعد عبدالرحمن، ١٩٩٩، ٢٨١) أن بيل وهول Bell& Hall يؤكدان أن القائد يمتلك بصيرة اجتماعية تمكنه من توقع حاجات الجماعة ويعمل على إشباع اكبر قدر ممكن من هذه الحاجات.

وتقصد الدراسة بالقيادة كتعريف إجرائى "أنها عملية سلوكية تتبلور فى شكل تفاعل ودور اجتماعى يمكن اكتسابها لتتشكل فى الفرد كوحدة متكاملة تمكنه من القدرة على التأثير فى الآخرين وتوجيه سلوكهم نحو أهداف محددة، ويتم ذلك من خلال نمو إحساس الفرد بالمسئولية الاجتماعية والكفاءة والقدرة على التفاعل البناء".

- المرحلة الإعدادية Preparatory Phase: يعرف فى (معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية، ١٩٨٦، ٣) التعليم الإعدادى (المتوسط)، غالبا بانه مرحلة التعليم المكملة للتعليم الأساسي، فيطلق على مرحلتى التعليم الابتدائية والإعدادية، التعليم الأساسي، وقد تتواجد المرحلتين داخل سور مدرسة واحد، وتكفله الحكومة بالمجان لمواطنيها غالبا، ويذكر (محمد ابوالعلا، ٢٠٠٠، ١٥٢) المرحلة الإعدادية بأنها المرحلة التى تقابل مرحلة المراهقة المبكرة والتى تمتد من الثانية عشر وحتى الخامسة عشر، وهذا هو ما تتبناه الدراسة لمفهوم المرحلة الإعدادية كتعريف إجرائي.

منهج الدراسة والإجراءات:

إستخدمت الدراسة المنهج التجريبى وذلك بتطبيق أنشطة ومواقف برنامج مهارة القيادة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٣-١٥) سنه، وعلى عينه قوامها ٣٠ تلميذ، من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور، فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنه، يتم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه، بنين، بحى الزيتون بمحافظه القاهرة.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول الدارسات التى تناولت بعض المتغيرات وعلاقتها بمهارة القيادة: سوف نتناول فى هذا الجزء الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت مفهوم مهارة القيادة من خلال بعض جوانبها وأبعادها وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية الأخرى على النحو التالي:

١. دراسة كارنيس ودليو (Karenes, Frances A.& Dillio, Victor R., 1990) وموضوعها الخصائص الشخصية وعلاقتها ببعض المهارات اللازمة للقيادة، والهدف الرئيسى من هذة الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين خصائص الشخصية والمهارات اللازمة لتنمية مهارة القيادة، وتم اختيار لعينة الدراسة ٩٥ من طلاب الصف السادس الابتدائى ممن لهم امكانيات قيادية مقسمين الى ٥٣ من الاناث و٤٢ من الذكور، وطبقت الدراسة بعض الادوات منها استبيان الشخصية المدرسية، ومقياس كشف مهارات القيادة، ومقياس فرعى للقيم، وقد خلصت الدراسة الى نتائج هامة من اهمها أن خصائص الشخصية التى ظهر أن لها ارتباطا وثيقا بمهارات القيادة والاستقرار الوجدانى، والسيطرة، وعامل الاستقلال.

٢. دراسة (آمال الشافعي، ١٩٩٣) وموضوعها "استخدام أساليب التنظيم الوظيفى فى خدمة الجماعة وعلاقتها بإكتساب السلوك القيادي"، وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد نوع العلاقة بين طريقة خدمة الجماعة، وإكتساب السلوك القيادى لأعضاء الجماعة، عن طريق استراتيجية التنظيم الوظيفى، وذلك على عينة مكونة من ٣٠ عضوا تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٤) عام، مقسمين إلى ثلاثة مجموعات متساوية، ١٠ اعضاء مجموعة ضابطة أولى، ١٠ أعضاء مجموعة ضابطة ثانية، ١٠ أعضاء مجموعة تجريبية، واستخدمت الدراسة أدوات أهمها مقياس أعدتة الباحثة للسلوك القيادى، والملاحظة والتقارير الدروية، وخلصت الدراسة إلى نتائج تحقق فروض الدراسة حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين خدمة الجماعة بإستخدام استراتيجية التنظيم الوظيفى والقدرة على إكتساب السلوك القيادى، كقدرة الأعضاء على (المشاركة الاجتماعية- تنمية العلاقات القوية- القدرة على تحمل المسئولية).

٣. دراسة (ج. س. تلزر، ٢٠٠٣) Stelzer G.، وموضوعها القيادة الفعالة من وجهة نظرالطلبة، وتهدف الدراسة الى التعرف على سمات القادة من خلال وجهة نظر كل من الطلبة والآباء والمعلمين، وذلك على عينة قوامها ٧٢ طالبا يتراوح اعمارهم من (١١- ١٨) سنة، مقسمه إلى ٥٣ من الاباء و٤٧ من المعلمين، وقد تحددت ادوات لقياس ذلك منها استبيان الطلبة والاباء والمعلمين، وكذلك اجراء مقابلات مع الطلبة، وقد خلصت الدراسة فى نتائجها الى ان السمات الايجابية للقيادة الفعالة هى الانصاف، والسلوك السوى، والقدوة الحسنة ومساعدة الاخرين، والثقة بالنفس، وتحمل المسئولية وذلك بإجماع كل من الاباء والمعلمين والطلبة. بينما اتفق كل من الطلبة والمعلمون على اهمية القدرة على الاتصال، واكد المعلمون على اهمية ان يقوم القائد بالعمل على مشاركة افراد الجماعة فى اتخاذ القرارات.

٤. دراسة لورا نورتون (Norton, Laura F., 2004) وموضوعها أسلوب المعلم القيادى وارتباطه بمشاركة الطلاب فى الفصول الدراسية فى المدارس المتوسطة، وهدفت الدراسة الى تحديد ما إذا كان استخدام المعلم للاسلوب القيادى فى الفصل الدراسى يرتبط باستعداد الطلاب للانخراط فى المهام والمهارات الصعبة وقدرتهم لاكتساب مهارات القيادة، واشتملت الدراسة على عينه مكونة من ٦٨٩ طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى والثالث الاعدادى للمدارس المتوسطة (الاعدادية) فى الضواحى ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع، باستخدام ادوات منها استبيان القيادة متعددة العوامل ومقياس أنماط التعلم التكيفى (PALS)، اختبار تقييم الطلاب لأسلوب القيادة لمعلمهم من خلال عوامل أساسيه (المعاملات، والسلوكيات السلبية، الانطوائية، توجهات الهدف، الصحافة الاكاديمية والدراما) وكانت نتائج الدراسة العثور على أعلى الارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة وتوجهات الهدف وكذلك تم العثور على علاقات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة ومعاملات هذه العوامل على الطلاب ولكن بدرجات ليست عالية. بينما تم العثور على الارتباطات السلبية ذات دلالة إحصائية بين القيادة السلبيه وتوجه الطلاب الانطوائي، بينما كان أعلى ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية الفصول الدراسية والصحافة الأكاديمية والدراما.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت مهارة القيادة وأثرها على التحصيل الاكاديمى والعلمى للطلاب:

١. دراسة فيليب اسكوت (Scott, Philip, 2008) وموضوعها "تنمية القيادة للطلاب داخل المدارس المتوسطة (الإعدادية) من خلال مشروعات الخدمات التعليمية"، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية مشروعات الخدمات التعليمية المقدمة للأحياء السكنية التى بها مدارس متوسطة، وهل برامج تنمية القيادة المقدمة لشباب الحى قد اسهمت فى تنمية مهارات القيادة للطلاب داخل المدرسة وقد أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من ٥ طلاب من كل حى (مربع سكنى). وقد استخدمت الدراسة بعض الأدوات من أهمها الدراسات الاستطلاعية، والمقابلات الشخصية لجمع البيانات للتعرف على مردود فعل مشروعات الخدمات التعليمية وتأثيرها على تنميه مهارات القيادة للطلاب داخل المدارس، وقد اظهرت النتائج نجاح مشروعات الخدمات التعليمية فى تنمية عدد يرجع الى مهارات القيادة للطلاب داخل المدرسة، وان الطلاب بذلك قد حققوا قدر كبير من الاستفادة من مشروعات الخدمات العليمة فى مجال القيادة، وقد طالبت الدراسة بالرغبة فى تطوير هذه المهارات بشكل مستمر واستكمال بعض الجوانب والمجالات التى لم تستكمل لدى الطلاب.

٢. دراسة (دونديماتيو جيبسون، ٢٠٠٨) Di Matteo, Gibson, Donna، وموضوعها "العلاقة الرئيسية بين القيادة وكفاءة الذات والاداء الاكاديمى المدرسي"، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين مهارات القيادة الأساسية وكل من كفاءة الذات، والأداء الأكاديمى والفردي، قد اشتملت عينة الدراسة على ٥٦ طالب من مدرسة واحدة من اصل ١١٨ طالب فى المدرسة، وقد استخدمت الدراسة بعض الأدوات أهمها استبيان كفاءة الذات، مقياس التنبؤ القيادي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه قويه بين مهارة القيادة والكفاءة الذاتية وكذلك وجود علاقة متوسطة بين مهارات القيادة ومستوى الأداء الأكاديمى وقد أوصت الدراسة بإجراء دارسات أخرى لدراسة مستوى تحصيل الطلاب فى مختلف المجالات وأثرة على القيادة وقد تنبأت الدراسة بان تطوير وتنمية مهارات القيادة تؤثر بشكل طردى على تحصيل الطلاب ورفع مستوى أدائهم الفردى والأكاديمي.

٣. دراسة (ريموند تاكر، ٢٠٠٨ Tucker, Raymond)، وموضوعها "تحليل الصفات القيادية التى تؤثر على الرياضيين من الذكور والإناث فى المدارس المتوسطة التى بها فرق رياضية"، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والاناث من خلال انماط السلوك القيادى المفضل، المقارنة بين الذكور والاناث على تفضيل السلوك القيادى فى المدارس الرياضية والمدراس الخاصة، وتحديد اهم انماط السلوك القيادى وارتباطها بانظمام الطلاب للمدراس الرياضية على عينه من ١٨٣ طالب فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة، من الذكور والإناث من ثلاث مدارس مختلفة، مستخدمة بعض الأدوات مثل استبيان القادة للرياضين (LSS)، وقد تم جمع البيانات عن طريق استخدام الهاتف، والبريد الالكترونى، تم تحليل البيانات كميا باستخدام الإصدار ١٥ من برنامج SPSS الإحصائى. واستخدمت الدراسة العديد من الاختبارات الإحصائية لتحليل المتوسطات بين المدارس على أساس الجنس من أجل تحديد ما إذا كانت هناك اختلافات بين الذكور والإناث، وتم استخدام اختبار مان ويتنى الإحصائى (U) لمقارنة متوسط الدرجات بين الذكور والإناث. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أنماط السلوك القيادى من قبل الذكور والإناث من بين المدارس الثلاثةعلى أبعاد كل من نمط السلوك الديمقراطى والتدريب والتعليم، ونمط السلوك الاستبدادى والتدريب والتعليم، لصالح نمط السلوك القيادى الديمقراطى كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الثلاثة لأبعاد السلوك الاستبدادي، والتدريب والتعليم، وردود الفعل الإيجابية. بينما لم تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس لأبعاد السلوك الديمقراطى والدعم الاجتماعي. أيضا كشفت عن وجود فرق جوهرى بين الطلاب الذكور والإناث الذين ينتمون للمدارس الرياضية وأقرانهم المنتمون إلى المدارس الخاصة على أبعاد السلوك القيادى فى مجال التدريب والتعليم.

٤. دراسة (نيلسون جين فيفيان، ٢٠٠٩ Nelson, Jeanne Vivian)، وموضوعها "القيادة من خلال برامج مكتبية للمدارس المتوسطة- التأثير على التحصيل العلمى للطلاب اللاتينيون"، وتقوم هذة الدارسة فى الاساس على نتائج بعض الدراسات السابقة بأن التحصيل العلمى للطلاب يزداد منخلال التدخل المهنى للبرامج المكتبيةالمختلفة من خلال مكتبة المدرسة حيث يحقق الطلاب اذدياد ملحوظ بشكل ايجابى فى التحصيل من خلال هذة البرامج الموجهة، وعلى ذلك هدفت الدراسة الى تصميم وتطبيق نماذج نظرية ومكتبية مختلطة بولاية كاليفورنيا لما لها من اختلاف عرقى ودينى، وتثبت الدراسة نماذج لممارسة برامج القيادة المكتبية ومعرفة الاثار المترتبة على مدى التحصيل العلمى للطلاب اللاتينين ومقارنته بالطلاب البيض الاصلين وذلك باستخدام ادوات مثل استبيان القيادة لموظفى المكتبات، اختبار تقييم كاليفورنيا CAT6 واستخدمت المسح النوعى، والمقابلات الشخصية مع الطلاب والموظفين، ومعلم المدرسة، وذلك على عينة مكونة ١٣٢ مقسمين على اربع مدارس تحتوى على طلاب مختلطين (السكان البيض، السكان اللاتينين)، وقد وجدت الدراسة فى نتائجها أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين برنامج التدخل المكتبى (لمهارة القيادة) ونتائج كل من القراءة والتحصيل الدراسى على الطلاب (الاصليين واللاتينين)، كما تشير النتائج الى ارتفاع الاداء التقيمى للطلاب والتقارب فيما بينهم مع عدم الاحساس الفارق العرقى وكانت الاثار المترتبة للتحصيل عالية للغاية على اختبار كاليفورنيا CAT6 وتشير لتقدم النسب المئوية له لكل من الطلاب اللاتينين، البيض، كما اقترحت الدراسة فى النهاية نماذج مكتبية مختلفة تساعد على التعليم، ومحو الامية المعلوماتية والالكترونية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يحاول الباحث فى هذا الجزء التعليق على الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وذلك من خلال تناول موضوع الدراسة وهدفها وكذلك عينة الدراسات وأدواتها وما خلصت إلية الدراسات من نتائج، وكذلك مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، حيث نجد أن بعض الدراسات قد اهتمت بشكل مباشر بمعرفة السمات الشخصية لمهارة القيادة أو التطرق لمعرفة أنماط السلوك القيادى إلا أن معظم الدراسات السابقة فى المحور الأول اهتمت بوصف وإيجاد نوع العلاقة بين القيادة وبعض المتغيرات الأخرى من خلال استخدام بعض استراتيجيات وطرق التعلم ومن ثم اكتساب السلوك القيادى فى النهاية عن طريقها وفى المحور الثانى اهتمت بتقديم تدخل أو فنيات وبرامج لتمنية بعض أنماط أو سمات القيادة. وقدتنوعت فى أختيارها لعيناتها بحسب النوع وحجم العينة وعمرها من دراسة إلى أخرى بحسب اختلاف متغيراتها مما أنها تختلف باختلاف المنهج والفئة المستهدفة، اما بالنسبة للأدوات فقد اختلفت الأدوات للدراسات السابقة بحسب اختلاف المنهج، والمتغير المراد قياسة، إلا أن أغلب الدراسات قامت بتطبيق المنهج الوصفى فى دراستها، وكانت للأدوات مقاييس مختلفة فى كل الدراسات السابقة، إلا انه فى النهاية فإن كل الدراسات السابقة العربية والأجنبية قد اتفقت على استخدام مقياس لقياس السلوك أو المهارة القيادية، مع ملاحظة أن كل الدراسات العربية اتفقت فى إعداد الباحث لمقياس أو استبيان السلوك القيادى، وأيضا باستخدام مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادي، لإيجاد التجانس بين المتغيرات الدخيلة واختلفت هذه الدراسات فى الأدوات الفرعية الأخرى، بهدف ضبط المتغيرات، كما استخدمت الملاحظة وكتابة التقارير. ومن حيث النتائج فقد توصلت الدارسات السابقة فى النهاية لمجموعة من النتائج الهامة، حيث أكدت الدراسات على وجود بعض السمات الشخصية المرتبطة بالقيادة مثل (تحمل المسئولية، والاستقرار الوجداني، والسيطرة، والاستقلالية، المشاركة الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية القوية، الذكاء، والابتكار، القدرة على حل المشكلات، القدرة على إتخاذ القرار، الإنصاف، القدوة الحسنة، والتعاون، مساعدة الآخرين، والقدرة على الإتصال الجيد، الثقة بالنفس، السلوك السوى) كما وجدت علاقة ايجابية طردية بين السلوك القيادى للآباء والمربين من ناحية وأبنائهم من الجانب الآخر، أى إنه كلما كان الآباء والمربين يتمتعون ويمارسون السلوكالقيادى فإن الأبناء يتسمون تباعا بالسلوك القيادى وأن هناك علاقة ايجابية قوية بين السلوك القيادى وكل من الصحافة الأكاديمية، والدراما، الأقران بالفصل، وقد وجدت الداسات فروق جوهرية فى القياس السابق اللاحق للبرامج لصالح القياس اللاحق للمجموعة التجريبية فى حين لم تجد فروق جوهرية فى القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرامج بالنسبة للمجموعة الضابطة، كذلك وجدت علاقة جوهرية ايجابية بين مهارت القيادة وكل من الكفاءة الذاتية ومستوى الاداء التحصيلى والاكاديمى للطلاب.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: كانت هذه الدراسات السابقة والتى اهتمت بدراسة مهارة القيادة من خلال العديد من المتغيرات الأخرى، ويتضح مدى الاستفادة من هذه الدراسات فى كونها تمثل خطوات ثابتة ورائدة فى مجال دراسات القيادة، كما تمثل الأرض الممهدة للدراسة الحالية وعلامات مضيئة على طريق البحث والدارسة الحالية، ويمكن تلخيص أهم جوانب الاستفادة من الداراسات السابقة فى النقاط التالية:

١. إلقاء الضوء على ما تم التوصل إليه فى دراسة هذا المتغير (القيادة) والوقوف على أخر ما قدمة السابقون بشكل تراكمى.
٢. مساعدة الباحث فى صياغة فروض الدراسة بشكل أدق.
٣. مساعدة الباحث فى التعرف على بعض جوانب ومطالب المرحلة الإعدادية.
٤. بعد استعراض الدارسات السابقة تبين قلة تقديم برامج تنموية للمرحلة الاعدادية بصفة خاصة، ومن هنا كانت الاهمية للعمل على محاولة سد هذه الهوة.
٥. مساعدة الباحث فى تثبيت بعض العوامل الدخيلة أثناء الدراسة كالمستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى.
٦. المساعدة فى إعداد مقياس القيادة الاجتماعية محل الدارسة من حيث أبعادة وجوانبة، وكذلك المساعدة فى اعداد البرنامج التنموى لمهارة القيادة.
٧. التعرف على بعض أنماط القيادة الفعالة كالقيادة الديمقراطية، وكذلك التعرف على أنماط القيادة غير الفعالة كالقيادة الفوضوية أو التلسطية.

فروض الدراسة:

بعد إستعراض المفاهيم والإطار النظرى والتعرف على الدراسات السابقة ما توصلت إليه من نتائج يمكن تحديد فروض الدارسة في:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج لصالح القياس اللاحق.
٢. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة على القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطى رتب المجموعة الضابطة على مقياس القيادة اللاحق لتطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٤. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية

على القياسين اللاحق والتتبعى لتطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبى، حيث اعتمدت على التصميم التجريبى للمجموعتين التجريبية والضابطة بهدف قياس أثر فاعلية البرنامج (المتغير المستقل) المعد فى هذه الدراسة لتنمية مهارة القيادة لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية (المتغير التابع) والتأكد من ذلك عن طريق القياس القبلى والبعدى والتتبعى.

عينة الدراسة:

- اختيار عينة الدراسة: تم حصر طلاب الصف الأول الاعدادى بالمدرسة، والذى بلغ عددهم ٦٠ طالب وطالبة، وقد تم استبعاد الطلاب الذين يعانون من مشكلات جسدية أو اعاقات بدنية، حتى لا تؤثر أى عوامل صحية على نتائج الدراسة، وكذلك تم استبعاد الطلاب الذين يعانون من عدم الاستقرار الأسرى بسبب الطلاق أو الأنفصال أو الوفاة أو سفر أحد الوالدين للخارج لفترة طويلة، أيضا تم استبعاد الطلاب غير المتنظميين بالحضور والذى تجاوزت نسبة غيابهم عن ٢٠% فى الترم الأول (النصف الأول من العام الدراسى الحالى) لضمان الإستقرار والتفاعل بين الطلاب وكذلك لضمان حضور وانتظام التلاميذ وتطبيق كل جلسات وأنشطة البرنامج على عينة الدراسة، واستبعد أيضا من العينة الطلاب والطالبات الذين يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو سلوكية بالمدرسة حتى لا تؤثر على أنشطة وفاعلية البرنامج، مع استبعاد الطلاب المحولين والمنضمين للمدرسة فى هذا العام وقادمين من مدرسة أخرى بهدف استبعاد أثر إنتقال الطالب لمدرسة جديدة على نتائج الدراسة، مع مراعاة تمثيل العينة بالتساوى للجنسين (ذكور وإناث)، وانبعت الاتى:

١. التحقق من مراعاة بعض العوامل التى تؤثر على نتائج الدراسة كالعمر، حيث روعى أن يتراوح العمر من (١٣– ١٥) سنة، وكذلك مستوى الذكاء، حيث تم استبعاد الطلاب الذين يقل مستوى ذكائهم عن المستوى المتوسط على مقياس ذكاء، بالإضافة إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى، حيث تم اختيار العينة من الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى فوق المتوسط والحاصلين على درجات (١٤٥– ١٨٦) على مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى، عبدالعزيز الشخص)
٢. تطبيق مقياس السلوك القيادى المعد فى هذه الدراسة على العينة المتبقية من الطلبة والطالبات.
٣. تم بعد ذلك تحديد الطلاب الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس السلوك القيادى من الطلاب.
٤. وفى النهاية تم الإستقرار على اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالب وطالبة مقسمين بالتساوى إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

- وصف العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية تراوحت أعمارهم من (١٣– ١٥) سنة بمدرسة المستقبل التجريبية، بإدارة الزيتون التعليمة بمحافظة القاهرة مقسيمن بالتساوى إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد قام الباحث بالتحقق من شروط تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال متغيرات (العمر، ومستوى الذكاء، والمستوى الإجتماعى الإقتصادى والثقافى)، وقد قام الباحث بحساب قيم اختبار مان– ونتنى اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المستوى الثقافى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالسلام عبدالغفار، إبراهيم قشقوش، ١٩٨٧، وتعديل عبدالعزيز الشخص، ١٩٨٨): تم اختيار الباحث لتطبيق هذا المقياس على العينة لعده عوامل أهمها مدى مناسبة المقياس للمجتمع المصرى والتغيرات التى حدثت به، ولسهولة تطبيقة وتصحيحه على أفراد العينة، كما أن معدلات الثبات التى قام بها الباحث كانت مرتفعة على هذا المقياس، بالإضافة لوجود مستوى تعليم كل من رب الأسرة وربة الأسرة بالمقياس وهو مؤشر هام للمستوى الثقافى للأسرة، كما لاحظ الباحث استخدام العديد من الدرسات والبحوث لهذا المقياس، الأمر الذى يدلل على صدقه وثباته، وقد تم تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة، واختيار عينة الدراسة من المستوى الخامس (فوق المتوسط) والذى تتراوح درجاته ما بين (١٤٥– ١٦٨).
٢. اختبار الذكاء المصور، (إعداد أحمد زكى صالح، ١٩٧٤): وكانت مبررات اختيار الإختبار سهولة تطبيقة وتصحيحة، ومناسبته للمرحلة العمرية للعينة وكثرة استخدامه وحصوله على معدلات ثبات وصدق عالى، ويتكون هذا الاختبار من ستون سؤالا مجدولة فى صفوف منتظمة وكل سؤال عبارة عن مجموعة مكونه من خمسة صور أو أشكال مجردة ومجدولة بشكل أفقى، بحيث تتفق أو تتشابه أربع صور أو أشكال فى صفة أو خاصية واحدة أو أكثر، بينما يوجد شكل أو صورة واحدة فقط مختلفة عن الباقى من حيث الخواص أو الصفات، والمطلوب من المبحوث أن يحدد ويستخرج هذا الشكل غير المتفق مع باقى أشكال والصور المتفقه فى الخواص وأن يضع علامة (×) عليه، والزمن المحدد للإجابة على الإختبار هو عشرة دقائق فقط.
٣. مقياس مهارة القيادة (إعداد الباحث): قام الباحث بتصميم وإعداد مقياس القيادة لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الاعدادية ممن تتراوح أعمارهم من (١٣– ١٥) سنه، بما تناسب وخصائص ومطالب هذه المرحلة الهامة مع مراعاة حاجاته المختلفة، ويمكن تحديد خطوات ومراحل بناء المقياس على النحو التالي:

أ. إستقراء أدبيات البحوث والدراسات التى أهتمت بالمرحلة العمرية لعينة الدراسة، والإطلاع على التراث النظرى والسيكولوجى لمهارة القيادة كواحدة من أهم وأخطر المهارات الاجتماعية، من خلال التعرف على أهم نظريات المهتمة بالقيادة وسلوكياتها وكذلك التعرف على أهم أبعاد وخصائص الشخصية القيادة وخصائصها ومكوناتها.
ب. الإطلاع على بعض الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التى خلصت نتائجها لأهمية وإمكانية تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية.
ج. إجراء مسح على بعض المقاييس النفسية والإجتماعية العربية والأجنبية التى تناولت مهارة القيادة فى أبعادها المختلفة.
د. من خلال ماسبق تم الإستقرار على إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو الإختبار الموضوعى (الورقة والقلم)، حيث تم بناء المقياس ليكون لفظيا، وتكون بنودة ومكوناته عبارة عن مواقف حياتية لما يكون لها بالغ الأثر فى الوصول بالمعنى والهدف لذهن المبحوث. كذلك تم الوقوف على تعريف محدد للقيادة بأنها عملية سلوكية تتبلور فى شكل تفاعل ودور اجتماعى يمكن اكتسابها لتتشكل فى الفرد كوحدة متكاملة تمكنه من القدرة على التأثير فى الآخرين وتوجيه سلوكهم نحو أهداف محددة ويتم ذلك من خلال نمو إحساس الفرد بالمسئولية والكفاءة والقدرة على التفاعل والبناء.
ه. وقد تحددت أبعاد المقياس لتشتمل على أربعة أبعاد هى البعد العقلى المعرفى، والبعد الشخصى الانفعالي، والبعد الاجتماعى، والبعد الخلقى والقيمى.

صياغة بنود المقياس: تمت صياغة بنود المقياس بما يتناسب وعينه الدراسة من حيث السن والمرحلة العمرية وخصائصها ومتطلباتها المختلفة، وقد صيغت عبارات ومواقف المقياس فى صورته الاولية فى ست وثلاثون موقفا وبندا، من مواقف القيادة، متبوع بثلاثة إستجابات مختلفة لكل موقف، بحيث تعبر الإستجابة الأولى عن المستوى المنخفض من القيادة، بينما تعبر الاستجابة الثانية عن المستوى المتوسط للقيادة، واخيرا تعبر الإستجابة الثالثة عن المستوى المرتفع من القيادة، والمطلوب من الطالب اختيار استجابة واحدة فقط، ويدون الطالب رقم الأستجابة فى الخانة الخالية للعمود الذى على يمين الموقف.

وقد روعى فى تعليمات المقياس البساطة والوضوح والإيجاز بما يتناسب وطبيعة عينة الدراسة، مع مراعاة ألا يكون المقياس طويلا بحيث لا يصيب المبحوث بالملل واللامبالاة فى الإجابة على باقى الإستجابات.

تصحيح المقياس: ويتم إعطاء درجة واحدة للمستوى المنخفض من الموقف القيادى، وتعطى درجتان للمستوى المتوسط للموقف القيادى، بينما تعطى ثلاثة درجات للمستوى المرتفع من الموقف القيادي.

صدق مقياس القيادة وثباته:

- صدق مقياس القيادة:

أ. الصدق الظاهرى: إستخدم الباحث طريقة الصدق الظاهرى لقياس صدق المقياس ومدى ملائمته لقياس مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية، حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة علم النفس والإجتماع والصحة النفسية، بهدف التعرف على مناسبة المقياس وموافقة

للعينة من حيث العمر وخصائص النمو وسمات الشخصية، كذلك ملائمة التعليمات لطبيعة العينة وإيضاح رأيهم فى مدى صحة ملائمة كل موقف وعبارة لقياس البعد المطلوب، وقد أسفرت هذة الخطوة على إتفاق المحكمين على مواقف المقياس بنسبة ٩٢% على مقياس القيادة، وقد إستبعد المحكمين ثلاثة مواقف من مواقف المقياس ما بين غير مناسبة أو متكررة أو لا تناسب المرحلة العمرية، بالإضافة لتعديل صياغة بعض العبارات الأخرى، وبذلك بلغت مواقف وعبارات المقياس فى شكله النهائى ثلاث وثلاثون موقفا وبندا، وتم توزيعها بصورة عشوائية موزعين متضمنا أربع أبعاد أساسية.

ب. صدق المحك (التجربة الإستطلاعية): عن طريق قيام الباحث بالتحقق من مدى ملائمة مواقف المقياس لطبيعة المرحلة العمرية ومدى قدرة الطلاب على فهم عباراته وسهولتها، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالب وطالبه ممن تتوفر فيهم شروط العينة بمدرسة أخرى غيرعينة الدراسة، وقد تأكد الباحث من وضوح التعليمات وسهولتها، وكذلك مدى فهم الطلاب لعبارات المقياس مع التعديل فى عبارة موقف واحد، وبذلك يكون مقياس القيادة فى صورته النهائية مكون من ثلاثة وثلاثون موقفا من المواقف القيادية متضمنا لأربع أبعاد أساسية هى (العقلى المعرفى، الشخصى الانفعالى، الاجتماعى، النفسى والانفعالى).

- ثبات المقياس:

أ. طريقة إعادة الإختبار: قام الباحث بحساب معامل الثبات للمقياس عن طريق تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ طالب وطالبة فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة ثم إعادة تطبيقه على نفس العينه بعد مرور خمسة عشر يوما من التطبيق المقياس الأول، وقد أظهرت النتائج مدى ارتفاع درجات ثبات المقياس بدرجة كبيرة حيث بلغت ٠,٨٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ب. طريقة التجزئة النصفية: حيث تم تقسيم مواقف المقياس إلى نصفين، بحيث يضم النصف الأول المواقف الفردية للمقياس، بينما يضم النصف الثانى المواقف الزوجية للمقياس، وبعد ذلك تم حساب معامل الإرتباط بين الجزئين معامل اسبيرمان وكانت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وكذلك معامل ألفاكرونباخ، ويوضح الجدول (١) طرق حساب ثبات مقياس القيادة.

جدول (١) طرق حساب ثبات مقياس القيادة

طرق حساب ثبات مقياس القيادة	معامل الثبات	مستوى الدلاله
إعادة التطبيق (بعد أسبوعين)	٠,٨٢	٠,٠١
التجزئة النصفية (فردى/ زوجي)	٠,٩٦	٠,٠١
معامل الفا كرونباخ	٠,٨١	٠,٠١

ويشير الجدول (١) أن معاملات الثبات برغم اختلاف طرق حسابها مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، الأمر الذى يشير إلى تمتع مقياس القيادة بمستوى ثباث مرتفع.

- برنامج السلوك القيادى (إعداد الباحث): يتحدد الهدف العام للبرنامج فى تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية وقد أُعتمد فى تصميم البرنامج على إطار مرجعى يطبق أحدث الاتجاهات والأساليب العلمية المعاصرة، وذلك من خلال الإجابة على خمسة تساؤلات تحدد أبعاده وهذه التساؤلات هي:

أ. لمن صمم البرنامج؟ تم تصميم هذا البرنامج ليستهدف الفئة التالية طلاب المرحلة الاعدادية الصف الثانى الاعدادى، بإدارة الزيتون التعليمية، محافظة القاهرة، والذى تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٥) سنة، لمرحلة المراهقة المبكرة، من الجنسين (ذكور، اناث)، والمصنفين على مقياس القيادة من فئة منخفضى القيادة على درجات المقياس.

ب. لماذا صمم البرنامج؟ صمم هذا البرنامج لتحقيق هدف رئيسى يتمثل فى تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية من الجنسين.

ج. ماذا يقدم البرنامج؟ للإجابة على هذا التساؤل ينبغى علينا الأخذ بعين الإعتبار فى كل خطوة من خطوات تصميم البرنامج بدءا بالأهداف العامة والفرعية، تحديد كل من الأنشطة والإمكانات المتاحة وانتهاءا بخطوة التقويم. حيث تتبلور الأهداف العامة والفرعية والخاصة بكل مجال بالبرنامج إلى ممارسات تربوية تتمثل فى الأنشطة التربوية المكونه له، فيقدم البرنامج مجموعة الأنشطة والخبرات متمثلة فى ألعاب جماعية والانشطة القصصية والمسرحية ولعب أدوار، وحل مشكلات وأنشطة فنية كالقص واللزق والصلصال والرسم، بالإضافة للأنشطة الترفيهية (المعرفية، الحسحركية، الوجدانية، الفنية، الترفيهية) لتحقيق الأهداف المحددة للبرنامج.

د. كيف؟ سوف يتم تطبيق برنامج تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية من خلال مجموعة من الجلسات الجماعية لطلاب المرحلة الإعدادية بإستخدام العديد من الفنيات والإستراتيجيات المتنوعة والمناسبة لكل جلسة كإستراتيجيات (المناقشة والحوار، المحاضرات، إعادة البناء، التدعيم الذاتى، التغذية الراجعة، التعزيز الإيجابى، الواجب المنزلي، القصة، العصف الذهنى، النمذجة، لعب الأدوار، التمثيل، الندوات، المناظرات، المعسكرات، الزيارات الميدانية).

ه. متى يتم تنفيذ البرنامج؟ سيتم تنفيذ وتطبيق برنامج تنمية مهارة القيادة على طلاب المرحلة الإعدادية لمدة أربعة أسابيع متصلة فى الفترة من ١٩/ ٢/ ٢٠١٥ وحتى ١٧/ ٣/ ٢٠١٥ بواقع خمس جلسات أسبوعية وتتراوح زمن كل جلسة من (٣٠- ٤٥) دقيقة للجلسة، هذا بالإضافة لجلسة تمهيدية للتعارف وتكوين جو من الألفة بين الباحث والطلاب وجلستين ختاميتين لتقويم البرنامج والقياس البعدى على مقياس القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية، ويلى ذلك قياس لاحق تتبعى بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

و. جلسات البرنامج: يشتمل البرنامج على ١٩ جلسة بمعدل أربع جلسات أسبوعية، ويوضح الجدول التالى الجدول الزمنى لأنشطة وفنيات وجلسات البرنامج، من حيث عدد الجلسات، وموضوع الجلسة، ونوع النشاط المستخدم لتحقيق الهدف، وفنيات النشاط وزمن النشاط.

جدول (٢) جلسات برنامج تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية

م	موضوع الجلسة	الهدف	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١	ميثاق الشرف	التعارف وتكوين جو من الألفة بين الأعضاء	المناقشة والحوار، المحاضرة	٤٠ دقيقة
٢	قصة العجوز الناجي	البعد الاجتماعى (تحمل المسئولية واتخاذ القرار وحل المشكلات)	القصة، لعب الأدوار، النمذجة، العصف الذهني	٤٥ دقيقة
٣	اصنع لعبتك	البعد المعرفى (القدرة على الفك والتركيب)	النمذجة، لعب الأدوار، الفك والتركيب	٤٠ دقيقة
٤	قصة أنا نسر	البعد الانفعالى	القصة، المناقشة والحوار العصف الذهنى	٤٠ دقيقة
٥	محاضرة خصائص القيادة	التعرف على مظاهر السلوك القيادي	المحاضرة، العصف الذهنى، التعلم النشط	٤٠ دقيقة
٦	قصة الإناء المشروخ	البعد الخلقى والقيمي	القصة، المناقشة والحوار، العصف الذهنى، التعزيز الإيجابي	٤٠ دقيقة
٧- ٨	المناظرة		المناظرة، المناقشة والحوار، إعادة البناء المعرفي	٨٠ دقيقة
٩-١٠	الزيارة الميدانية	البعد الخلقى والقيمى، البعد الاجتماعي	العصف الذهنى، المناقشة والحوار، كتابة التقارير	٨٠ دقيقة
١١-١٣	المعسكر		المعسكرات، التعلم التعاونى، كتابة التقارير، لعب الأدوار، التعزيز الإيجابي	١٨٠ دقيقة
١٤- ١٥	كتابي	البعد العقلى المعرفى، الشخصى والانفعالي	التعليمات، المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، التعزيز الإيجابي	٨٠ دقيقة
١٦- ١٧	البحث العلمي	البعد العقلى والمعرفى، البعد الشخصى والانفعالي	التعليمات، النمذجة، لعب الأدوار، النقد الذاتى، التغذية الراجعة	٩٠ دقيقة
١٨	لوكنت مكاني	الأبعاد الاجتماعية والخلقية والمعرفية والانفعالية	التعزيز الأيجابى، المناقشة والحوار، العصف الذهني	٤٥ دقيقة
١٩	حفل السمر	التعرف على فاعلية البرنامج	المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، التعزيز الإيجابي	٤٥ دقيقة

الأساليب الإحصائية:

إستخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية مثل معامل ألفاكرونباخ، إعادة التجزئة النصفية (فردى، زوجي)، اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات

المجموعة التجريبية فى القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية وقيمة (Z) فى القياسين السابق واللاحق على مقياس القيادة.

القيم القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قمية (W)	قمية (Z)	العدد (ن)	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٢,٢٥	٤,٥	٤,٥	٢,٣٥	١٠	دالة عند٠,٠١
القياس البعدي	٦,٣١	٥٠,٥				

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول، حيث يتضح أن قيمة (z) المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس القيادة بلغت ٢,٣٥ مما يشير لوجود فروق ذات دلاله إحصائية للقياسين السابق واللاحق لرتب متوسطات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراسة لصالح القياس اللاحق، مقارنه بما كانوا عليه قبل تطبيق البرنامج مما يوضح فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة القيادة لأفراد عينة الدراسة، ويحقق صحة الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثانى "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين السابق واللاحق لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، كما هو موضح بالجدول (٤).

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وقيمة (Z) فى القياسين السابق واللاحق على مقياس القيادة.

القيم القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قمية (W)	قمية (Z)	العدد(ن)	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٤,٧٦	١٤	١٤	٠,٥٧٥	١٠	غير دالة
القياس البعدي	٤,٤	٢٢				

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول، حيث يتضح أن قيمة (z) المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس القيادة بلغت ٠,٥٧٥، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية للقياسين السابق واللاحق لرتب متوسطات أفراد المجموعة الضابطة وعدم تعرضهم لبرنامج الدراسة، ويتحقق بذلك صحة الفرض الثانى.

- نتائج الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس اللاحق لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار مان- ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، كما بالجدول (٥).

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة (Z) فى القياس اللاحق لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة.

القيم القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قمية (U)	قمية (Z)	العدد (ن)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٤,٨٥	١٤٨,٥	٤,٥	٣,٣٣٣	١٠	دالة عند٠,٠١
المجموعة الضابطة	٦,١٥	٦١,٥				

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثالث، حيث يتضح أن قيمة (z) المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس القيادة بلغت ٣,٣٣٣ مما يشير لوجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس القيادة، مما يشير إلى إنخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية، وتحسنهم بعد تعرضهم لجلسات ومواقف برنامج الدراسة مقارنه بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لجلسات ومواقف برنامج الدراسة مما أدى لعدم ظهور أى تحسن يمكن قياسه على درجات القيادة لديهم الأمر الذى يشير إلى فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة القيادة، ويحقق صحة الفرض الثالث.

- نتائج الفرض الرابع "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين اللاحق والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس القيادة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، كما بالجدول (٦).

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية وقيمة (Z) فى القياسين اللاحق والتتبعى على مقياس القيادة.

القيم القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قمية (W)	قمية (Z)	العدد (ن)	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٤,٨٨	١٩,٥	١٩,٥	٠,٨١٩	١٠	غير دالة
القياس البعدي	٥,٩٢	٣٥,٥				

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الرابع، حيث يتضح أن قيمة (z) المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس القيادة بلغت ٠,٨١٩ مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية للقياسين اللاحق والتتبعى لرتب متوسطات أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أسابيع من تطبيق البرنامج مما يشير إلى فاعلية البرنامج على بقاء الأثر الإيجابى لدى أفراد عينة الدراسة بعد تعرضهم لأنشطة ومواقف البرانامج، واستمرار حالة التحسن والنمو لأفراده حتى بعد الانقطاع عن ممارسة أنشطة البرنامج، وبما يحقق صحة الفرض الرابع.

ويمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة فى التالي:

١. أكدت نتائج الدراسة على صحة ما إفترضته فى فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة القيادة لطلاب المرحلة الإعدادية.
٢. أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.
٣. أكدت نتائج الدراسة على تفوق المجموعة التجريبية على نفسها فى القياس اللاحق على تطبيق برنامج القيادة بالمقارنة بالقياس السابق.
٤. أظهرت نتائج الدراسة استمرار فاعلية البرنامج من بقاء الأثر الأيجابى للبرنامج فى القياس التتبعى للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج
٥. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأهتمام بتقديم برامج للطلاب فى المرحلة الإعدادية يعود بالأثر عليهم فى اكتساب ونمو المهارات الاجتماعية والإيجابية بشكل فعال.

التوصيات:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يستيطيع الباحث أن يستخلص بعض التوصيات التى يمكن الإستعانة بها وتطبقها فى مجال التعليم العام والتجريبى كالتالي:

١. الإهتمام بالتوجيهات بضرورة التدخل المبكر بالبرامج الإثرائية القيادية والمهارات الاجتماعية للطلاب فى المراحل التعليمية الأولية كالمرحلة الإبتدائية ومراحل رياض الاطفال.
٢. ضرورة الاهتمام بالمحاضرات والندوات والمناظرات المختلفة بهدف غرس واكتساب القيم الايجابية والمهارات الحياتية والاجتماعية المختلفة للطلاب.
٣. الإهتمام بالمعسكرات الصيفية ومعسكرات العمل (دهانات- تشجير- نظافة... الخ) ودعوة التلاميذ والطلاب للإنغماس فيها لما لها بالغ الأثر فى تكوين شخصية الطلاب القيادية والمهارية واستغلال طاقاتهم واكتشاف الميول والمهارات والمواهب المتنوعة وتشجيعها.
٤. تكثيف العمل على الزيارات الميدانية والبيئية بين المدارس وبعضها وبين المدراس وكل من المكتبات العامة ومؤسسات رعاية الأيتام ومؤسسات الدفاع المدني، والمشاركة المجتمعية للشركات والمصانع المحيطة بالبيئة المدرسية.
٥. تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والاخصائيين النفسين ووكيلى المراحل التعليمية على تنمية وإكساب المهارات القيادية والاجتماعية لنقلها للتلاميذ.
٦. تدريب المعلمين والقائمين على العملية التعليمية على إكتشاف وتفريخ القيادات الصغيرة.

بحوث مقترحة:

من خلال الإستعراض لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية ومسح التراث النظرى يقترح الباحث عدد من الموضوعات التى تحتاج للدراسة هى كالتالي:

١. أنماط السلوك القيادى وعلاقتها بنمو بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.
٢. دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الإبتدائية والإعدادية والثانوية على مهارات السلوك القيادى.
٣. فاعلية برنامج لتنمية مهارة السلوك القيادى لأطفال ماقبل المدرسة.
٤. التعلم النشط وعلاقتة بنمو المهارت القيادية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع:

١. أحمد زكى بدوى (١٩٩٤): **معجم مصطلحات العلوم الادارية**، ط٣ القاهرة: دار الكتاب المصرى.
٢. **المعجم الوسيط** (١٩٨٥): مجمع اللغة العربية، الجزء الأول، ط٣، القاهرة: شركة الإعلانات الشرقية.
٣. آمال الشافعى (١٩٩٣): استخدام أساليب التنظيم الوظيفى فى خدمة الجماعة وعلاقتها بإكتساب السلوك القيادى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية،

جامعة حلوان.
٤. أندورى سين لافى (١٩٩١): **السلوك التنظيمى والأداء**، ترجمة جعفر ابوالقاسم احمد، ط٤، الرياض، معهد الادارة العامة.
٥. أنسى محمد قاسم (١٩٩٩): **علم نفس التعليم**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
٦. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٩٦): **التعداد العام للسكان والمنشأت**، الكتاب الإحصائى السنوى.
٧. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٠): **علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة**، ط ٥، عالم الكتب، القاهرة.
٨. حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٣): **علم النفس الاجتماعى**، ط ٦، القاهرة: عالم الكتب.
٩. زكريا الشربينى (١٩٩٠). **الإحصاء اللابارامترى فى العلوم النفسية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٠. سعدية بهادر (١٩٩٤): **علم نفس النمو**، ط ١٠، مطبعة المدنى، القاهرة.
١١. سعدية بهادر (٢٠٠٢): **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط٣، مطبعة الطوبجى، القاهرة.
١٢. طريف شوقى، عبدالحليم السيد، محمود عبدالمنعم (٢٠٠٤): **علم النفس الاجتماعى المعاصر**، ط٢، دار إتراك، القاهرة.
١٣. طريف شوقى، (٢٠٠٣): **المهارات الاجتماعية والاتصالية، دراسات وبحوث نفسية**، دار غريب، القاهرة.
١٤. عادل عز الدين الأشول، (١٩٩٦): **علم نفس النمو**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٥. عبدالعزيز الشخص (١٩٨٨). **مقياس تقدير المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المصرية: دراسة مقارنة بين عقدى السبعينيات والثمانينيات**، المجلد الثالث، عالم الكتب، القاهرة.
١٦. فؤاد البهى السيد، سعد عبدالرحمن (١٩٩٩): **علم النفس الاجتماعى المعاصر– رؤية معاصرة**، دار الفكر العربى، القاهرة.
١٧. **معجم مصطلحات التنمية الأجتماعية** (١٩٨٣): جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، ادارة العمل الاجتماعى.
18. Brown, J. (1999). **Group work spotless wood**, ball antyne. Press, London.
19. DiMatteo Gibson, Donna (2009): The relationship between principal leadership, self- efficacy and academic performance, **Ph.D**., Capella University, United States, Minnesota Department School of Psychology
20. Nelson, Jeanne Vivian (2009): Leadership through middle school library programming: Impact on Latino student achievement, University of California, San Diego, ProQuest, **UMI Dissertations Publishing**, 2009. 3349790, pp. 147.
21. Oxford Dictionary (1964). **The Concise Oxford Dictionary of sociology**, by Gordon Marshall, New York: Oxford University.
22. Pigors, P., J., W. (1982): **Leadership or Domination**, Boston, Massachusetts: HoutonMiffin co.
23. Scott, Philip (2008): "Developing student leadership within a middle school through a service- learning project", **M.A.** , Royal Roads University (Canada), 84 pages; AAT MR36626
24. Stogdill, R, (1952): "Personal Factors Associated with Leadership: A survey of the Literature", **Journal of psychology**.
25. Trecker, B., H. (1972). **Social Group Work, principel and practice**, Association press, N, Y.
26. Tucker, Raymond (2008): An analysis of leadership qualities that influence male and female athletes in middle school interscholastic team sports. United States Sports Academy, Alabama, ProQuest, **UMI Dissertations Publishing**, 3318805, pp137.